سخط عليه الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل واخرجه منها فانتقل الى الموصل فكتب اليه ابو الوليد الدلوي الاتي ذكره في حرف اليا ان شا الله تعالى من بغداد وكان صاحبه

يا ابن عقيل لا تخف سطوة العدى ... وان اظهرت ما اظهرت من عنادها
وان اقصتك يوما عن بلاد فتية ... ذات فيك فضلا لم يكن في بلادها
كذا عادة الغربان تكره ان ترى ... بياض البزاة الشهب بين سوادها

اشار بذلك الى الجماعة الذين سعوا به حتى غيروا خاطر الملك عليه وكان ذلك في سنة اثنتين او ثلاث وستماية وفي تلك السنة خرجت الكرج على مدينة مرند فقتلوا وسبوا واسروا فعمل شرف الدين محمد ولد عز الدين المذكور في اخراجهم من اربل

ان يكن خرجوا الشآم من الآ ... وطان ظلما واسرفوا في التعدي
فلنا اسوة بمن جارت الكرج ... عليهم واخرجوا من مرند

وهذا الشرف له في عمل الدوبيت اليد الطولى ولولا خوف التطويل لذكرت شيئا منها وسكن عز الدين ظاهر الموصل مجاور رباط المغربي وقرر له صاحب الموصل راتبا ولم يزل هناك الى ان توفي ثالث عشر ربيع الاخر سنة تسع عشرة وستماية رحمه الله تعالى وسر فنكين بفتح السين والراء المهملتين وسكون الفاء وكسر التاء المثناة من فوقها والكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون كان مملوك زين الدين علي صاحب اربل والد مظفر الدين وكان ارمنيا صالحا فاعتقه وتقدم عنده واعتمد عليه واستنابه في المملكة وبنى مساجد كثيرة باربل وقراها وبنى المدرسة المذكورة وبنى سور مدينة قبلائي في طريق مكة من جهة بغداد واثر اثارا حسنة كل ذلك من ماله وكانت وفاته في رمضان في سنة تسع وخمسين وخمسماية ابو محمد خلف بن عبد الملك بن مسعود بن داحة المعروف بابن بشكوال الانصاري القرطبي كان من علما الاندلس وله التصانيف المفيدة منها كتاب الصلة الذي جعله ذيلا على تاريخ علماء الاندلس تاليف الشيخ ابي الوليد عبد الله المعروف بابن الفرضي وقد جمع فيه خلقا كثيرا وله تاريخ صغير في احوال الاندلس وما اقتصر فيه وكان مولده يوم الاثنين ثالث ذي الحجة سنة تسع وتسعين واربع مايه وتوفي ليلة الاربعا لثمان خلون من شهر رمضان ثمان وسبعين وخمسماية بقرطبة ودفن يوم الاربعا بعد صلوة الظهر بمقبرة ابن عباس بالقرب من يحيى رحمه الله تعالى وداحة بفتح الدال المهملة وبعد الالف حاء مهملة وبعد الالف حاء مهملة مفتوحة ثم هاء ساكنة وبشكوال بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعد الواو الف ولام

ابن بشكوال

ابو محمد خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن هشام بن طالب بن غراب البزار المقرئ سمع مالك بن انس وحماد بن زيد وابا عوانة وغيرهم وروى عنه عباس الدوري ومحمد بن الجهم واحمد بن ابي خيثمة وغيرهم قال ابو العباس احمد بن ابراهيم وراق خلف بن هشام سمعت خلفا يقول قدمت الكوفة فحضرت الى سليم بن عيسى فقال لي ما اقدمك قال قلت اقرئ على ابي

خلف بن هشام

بكر بن عياش بحرف عاصم فقال لي لا تريد قال تريد قلت بلى قال فدعا ابنه وكتب معه رقعة الى ابي بكر بن عياش فاستاذن له عليه سليم بن عيسى فدخل فاعطاه الرقعة وكان لخلف سبع عشرة سنة قال فلما قراها قال ادخل الرجل قال فدخلت فسلمت عليه قال فصعد في النظر ثم قال انت خلف قال قلت نعم انا خلف قال انت لم تخلف ببغداد احدا اقرا منك قال فسكت قال فقال لي هات اقعد هات اقرا قال قلت عليك قال نعم قال قلت لا والله لا اقرا قال نعم قال قلت لا والله لا اقرا على رجل يستصغر رجلا من حملة القران قال ثم تركته وخرجت قال فوجه الى سليم يسأله ان يردني اليه فلم ارجع فندمت واحتجت فكتبت قراءة عاصم عن يحيى بن ادم عن ابي بكر بن عياش وقال خلف بن هشام المذكور اتيت سليم بن عيسى لاقرا عليه وكان بين يديه قوم فظننتهم سبقوني فلما جلست قال لي بلغني انك تريد ان ترفع في القراءة قلت اخذ عليك شيئا قال فكنت احضر المجلس اسمع ولا ياخذ علي شيئا قال فبكرت يوما في الغلس وخرج فقال من ههنا يتقدم يقرا فتقدمت فجلست بين يديه فاستفتحت سورة يوسف وهي من اشد القران اعرابا فقال لي من انت فما سمعت اقرا منك فقلت انا خلف فقال لي فعلتها ما يحل لي ان امنعك فكنت اقرا عليه حتى قرات يوما المومن فلما بلغت الى قوله تعالى : ويستغفرون للذين امنوا بكا بكاء شديدا ثم قال لي يا خلف الا ترى ما اعظم حق المومن تراه نايما على فراشه والملايكة يستغفرون له وروى خلف بن هشام عن حمزة الزيات عن ابي صالح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ماية رحمة فانزل الله منها رحمة على عباده يتراحمون بها وخبا تسعة وتسعين عنده فاذا كان يوم القيمة جمع تلك الرحمة الى التسعة والتسعين وفضها على عباده فمن رحمة واحدة خلقني مسلما وعلمني القران وعرفني بينه صلى الله عليه وسلم وفعل بي وانى ارجو من تسع وتسعين الجنة وذكر ابو جعفر العقيلي خلف بن هشام البزار فقال كان من اصحاب السنة لولا بلية فيه شرب النبيذ قال عبد الكريم الحداد كان خلف بن هشام يشرب من الشراب على التاويل فكان ابن اخته يوما يقرا عليه سورة الانفال حتى بلغ قوله ليميز الله الخبيث قال فترضى ان ميز الله الخبيث من الطيب اين يكون الشراب قال فنكس راسه طويلا ثم قال مع الخبيث قال فترضى ان تكون مع اصحاب الخبيث قال يا بني امض الى المنزل واصبب كل شيء فيه وتركه فاعقبه الله الصوم فكان يصوم الدهر الى ان مات رحمه الله وقيل انه اعاد صلاة اربعين سنة التي كان يتناول فيها الشراب على مذهب الكوفيين وكانت وفاته يوم السبت السابع من جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين ومايتين رحمه الله ورثاه بعض الشعراء بقوله

مضى شيخنا البزار بالفضل يذكر ... وكان امام في القراءة مبصر
سقى الله قبرا حله من غمامة ... بوابل غيث صوبه متفجر
ذوى طلبا للحساد في الناس كلهم ... فما منهم حي يحاد يخبر

وخليفة بن خياط ابو عمرو خليفة بن خياط الشيباني العصفري البصري المعروف بشباب كان حافظا عارفا بالتواريخ وايام الناس غزير الفضل وروى